دفاعُ الصحابة عن الرسول ﷺ

قامَ المسلمونَ ببطولات نادرة وتضحيات رائعة، لم يعرفْ لهَا التاريخُ نظيراً . . كانَ أبو طلحةَ يُسوِّرُ بنفسه بينَ يديْ رسول الله ﷺ، ويرفعُ صدرَه ليقيَه عن سهام العدوِّ .

وقامَ أبو دُجَانةَ أمامَ رسول الله ﷺ، فترّسَ عليه بظهرِه، والنبلُ يقعُ عليه وهوَ لا يتحركُ .

وكسرَ عُتبةُ بن أبي وقاص رَبَاعيةَ الرسول ﷺ فتبعَهُ حاطبُ ابنُ أبي بَلْتَعةَ فضَرَبَهُ بالسيف حتى طرحَ رأسَهُ، ثمَّ أخَذَ فرسَه وسيفَه . وكانَ سهلُ بُن حنيف أحدَ الرماة الأبطال، بايعَ رسولَ الله ﷺ على الموتِ، ثمَّ قامَ بدور فعالٍ في ذَوْدِ المشركينَ .

وقاتلَ عبدُ الرحمن بنُ عوف حتى أصيبَ فمُه يومئذ فَهُتِمَ، وجُرحَ عشرينَ جراحةً أو أكثرَ، أصابَه بعضُها في رجله فعرجَ .

وامتصَّ مالكُ بن سنان الدَّمَ من وَجْنَتِه ﷺ حتى أنقَاهُ، فقالَ: مُجَّه، فقالَ: واللهِ لا أمُجُّه أبداً .

ثم أدبرَ يقاتلُ حتى نالَ الشهادةَ في سبيل الله، فقالَ النبيُّ ﷺ: من أرادَ أن ينظرَ إلى رجلٍ منْ أهل الجنة فلينظرْ إلى هذَا[1].

(١) الرحيق المختوم ص ٣٠٣، ٣٠٤ بتصرف.

obeikandl.com